[117] - 26 - ومن دعاء له عليه السلام وهو المختار السادس والعشرين من أدعيته عليه السلام الحمد  أول محمود، وآخر معبود، وأقرب موجود، البدئ بلا معلوم لأزليته (1) ولا آخر لأوليته، والكائن قبل الكون بغير كيان، والموجود في كل مكان بغير عيان، والقريب من كل نجوى بغير تدان. علنت عنده الغيوب (2)، وضلت في عظمته القلوب، فلا الأبصار تدرك عظمته، ولا القلوب على احتجابه تنكر معرفته. تمثل في القلوب بغير مثال تحده الأوهام، (الهامش) (1) أي لا حد ولا أمد له حتى يكون معلوما. (2) فلا كلي ولا جزئي ألا وقد أحاط به خبرا بجميع خصوصياته ومشخصاته في أزل الآزال، فالأشياء إنما توصف بالغيب بالنسبة إلى الممكنات المحجوبة تحت ستار الإمكان والإفتقار، وأما الخالق الواجب فهو متعال عن صفة النقص (*).

---